

80 - من هدايات سورة الفاتحة الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

ايها الاخوة المؤمنون ان المؤمن الذي من الله جل وعلا عليه بهذا الدين الحنيف الدين الاسلام وجعله من المسلمين لا يزال كل يوم يقرأ سورة الفاتحة مرات عديدة مستشعرا ما في هذه السورة من ايمان وتوحيد - [00:00:02](#)

وذل وخضوع وخوف ورجاء واقبال على الله تبارك وتعالى والله جل وعلا خص هذه السورة بان فرضها على عباده يقرأونها في اليوم سبع عشرة مرة فرضا لحاجتهم الشديدة اليها وضرورتهم الماسة الى العناية بها - [00:00:57](#)

فلا غنى للعبد عن تكرار هذه السورة كل يوم وما اشتملت عليه وما اشتملت عليه هذه السورة من دعاء وسؤال هو امر لا غنى للعبد عنه بل ان الدعاء الذي اشتملت عليه هو اعظم الدعاء واشمله واجمعه وافضله على الاطلاق - [00:01:42](#)

واي شيء افضل للعبد واتم في نيل سعادته في الدنيا والاخرة من ان ينال هداية الله له الى صراطه المستقيم وسبيله القويم ولهذا لا يزال المسلم كل يوم يسأل الله اهدنا الصراط المستقيم - [00:02:20](#)

اي من علينا بالهداية الى الصراط المستقيم وقد سبق معنا في هذا الدرس حديث عن هذا الصراط واهميته وعظم حاجة العباد الى السير فيه. والثبات عليه. الى ان يلقوا الله جل وعلا - [00:02:49](#)

وكذلك سبقت الاشارة الى ان امام الانسان وهو سائر على هذا الصراط امامه ثلاثة يجب عليه ان يكون منها على حذر شديد واحتياط بالغ عوائق ثلاثة امام الانسان وهو السائر - [00:03:26](#)

يجب عليه ان يتخطاها والا يقع فيها والا تكون مفضية به الى الخروج عن صراط الله المستقيم عائق الشرك بالله وعائق البدعة والحدث في دين الله وعائق المعاصي والذنوب - [00:04:01](#)

وسبق ان اشرت ايضا الى ان من من اياتي هذه السورة العظيمة سورة الفاتحة انها باذن الله عز وجل تهدي العبد الى ما يتخطى به تلك العوائق بل قرأنا بالامس - [00:04:32](#)

كلمة ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد والتي قال فيها ان من عقل هذه السورة وفهمها واحسن في تدبرها والقيام بمدلولها لا يقع في شرك ولا بدعة. لا يقع في شرك ولا بدعة - [00:05:07](#)

ولكن ذلك انما يحصل اذا حصل للعبد فهم سديد وتدبر رشيد لهذه السورة العظيمة ثم تطبيق ما دلت عليه. من التوحيد للمعبود والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم واما حديثنا هذا الصباح - [00:05:36](#)

فسيكون عن هداية هذه السورة لعبد الله المؤمن الى او في السلامة من المعاصي كبريها وصغيرها والمعاصي عائق امام الانسان. عائق امام الانسان السائر في صراط الله المستقيم وها هنا ينبغي ان ان يعلم ان الشيطان لا يزال - [00:06:17](#)

بالعبد حريصا على اخراجه من صراط الله المستقيم وهو يخرج العبد من صراط الله المستقيم من احد طريقين من احد طريقين اما طريق الشبهة او طريق الشهوة والشبهة يصل من خلالها الانسان الى الحدث في الدين والبدعة. والشهوة يصل من خلالها الى ارتكاب - [00:07:07](#)

المعاصي والمحرمات فالشيطان يريد للانسان ان يخرج من هذا الصراط. فيحتال عليه. ويمكر به ويكيد له ويخطط لاجراجه ويدرس حال الانسان وميولاته واي طريق اقرب الى الخروج عنده. هل هو طريق الشبهة - [00:07:48](#)

او طريق الشهوة مثل ما قال بعض السلف ان الشيطان يسام القلوب ينظر القلب الى اي شيء يميل فهل هو ميال الى التمسك بالدين. والمحافظة عليه والبعد عن المعاصي او انه ميال للمعاصي. متفلت من الاوامر - [00:08:30](#)

مقبل على النواهي ينظر الى ما يميل اليه الانسان فاذا وجد فيه تمسكا بالدين وحرصا عليه اجتهد في اخراجه من الدين من جهة الشبهة. لا يزال معه يقلل التدين والطاعة التي هو عليها - [00:09:05](#)

ويهون من شأن العبادة التي يقوم بها فيبدأ يشدد على نفسه ويشدد على غيره الى ان يخرج عن الصراط المستقيم من من جهة الشبهات التي يلقيها عليه الشيطان الرجيم واما الاخر - [00:09:38](#)

الذي يميل او ايمانه فيه ضعف ومحافظته على الدين فيها ضعف فان الشيطان يأتيه من جهة الشهوات. فالخروج عن صراط الله المستقيم اما عن شبهة واما عن شهوة واذا كان الخروج عن شبهة فهذا فساد في العلم - [00:10:05](#)

واذا كان عن شهوة فهذا فساد في العمل. ودين الله تبارك وتعالى الذي هو الصراط المستقيم. صلاح في العلم والعمل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. قال العلماء اي بالعلم - [00:10:42](#)

النافع والعمل الصالح واذا فسد احد هذين اما العلم او العمل خرج الانسان من صراط الله المستقيم وانت هنا تشعر حاجة العبد الشديدة من اجل ان يكون ثابتا على هذا الصراط الى امرين - [00:11:02](#)

الى علم يهديه والى عمل صالح يرقيه الى علم يهديه والى عمل صالح يرقيه. علم يهتدي به الى الحق والى عمل صالح يمضي به في طريق الحق فاذا وجد هذان العلم العلم النافع والعمل الصالح - [00:11:33](#)

مضى الانسان في صراط الله المستقيم. وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول كل يوم عقب صلاة الصبح اللهم اني اسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا كل يوم يكرر ذلك عليه الصلاة والسلام كما ثبت في السنن - [00:12:04](#)

فالعلم النافع يهتدي به الانسان الى طريق الخير والعمل الصالح يمضي به في طريق الخير. رفعة وعلوا. والشيطان اريد خروج العبد اما بفساد علم العبد او بفساد عمله فاذا فسد - [00:12:31](#)

العلم يصبح الانسان ضالا واذا فسد العمل يصبح الانسان الانسان مغضوبا عليه. ولهذا قال في تمام السورة غير المغضوب عليهن ولا الظالمين المغضوب عليهم فسدوا في العمل والضالون فسدوا في العلم. لا علم عندهم يهتدون به. فظلوا عن سواء السبيل - [00:13:01](#)

والمغضوب عليهم عندهم علم. لكنهم فسدوا من جهة العمل علم لا يعملون به فغضب الله عليهم فلا يسلم الانسان من غضب الله ومقته وعقابه الا اذا اهتدى الى الصراط المستقيم. وثبت على - [00:13:35](#)

الصراط المستقيم وابتعد عن الخروج عنه لا بشبهة ولا بشهوة. لا بشبهة ولا بشهوة والحديث عن الخروج عن الصراط المستقيم بالبدعة والحدث في الدين مضى الكلام عنه في في في - [00:13:57](#)

في درس اليوم الماضي ولهذا سيكون الحديث اليوم عن التحذير من الخروج عن صراط الله المستقيم من طريق الشهوات وهذا باب خطير على الناس يخرج منه او من خلاله كثيرون عن صراط الله المستقيم. اتباعا - [00:14:20](#)

شهووات واتباعا لدعاة الشهوات والذين في زماننا هذا اعني دعاة الشهوات تباروا وتنافسوا في صد الناس عن الخير وايقاعهم في الرذائل والمحرمات من خلال مجالات كثيرة جدا عن طريق القنوات الفضائية - [00:14:51](#)

وعن طريق الشبكة شبكة الانترنت العنكبوتية وعن طريق المجالات الهابطة وعن طرق كثيرة متعددة وقد تنافسوا وتباروا في صرف الناس عن صراط الله المستقيم الى حيث الشهوات. الى حيث الوقوع في الرذائل والمحرمات - [00:15:31](#)

واسمع في هذا المقام متأملا متدبرا قول الله سبحانه وتعالى ويريد الذين يتبعون الشهوات اكملوا ان تميلوا ميلا عظيما ان تميل عن ماذا؟ ان تميل عن ماذا؟ عن صراط الله المستقيم. ويريد الذين يتبعون - [00:16:00](#)

شهووات ان تميلوا ميلا عظيما اي ان تميلوا عن صراط الله المستقيم. وعن الجادة السوية وعن ما ينبغي ان يكون عليه العبد من ثبات على هذا الصراط. مبتعدا عن المحرمات - [00:16:35](#)

اذا لاحظ هذا الذي نبه الرب تبارك وتعالى العباد عليه. ويريد الذين يتبعون الشهوات. اذا هناك فئام من الناس متبعون للشهووات. هناك فئام من الناس متبعون للشهووات وماذا يريد هؤلاء المتبعون للشهووات من غيرهم - [00:16:55](#)

يريدون منهم ان يميلوا الى الشهوات ميلا عظيما مثل ما مالوا هم اليها بحيث لا يبقى الميل الى الشهوات فيهم فقط بل يريدون
يريدون من اهل الاستقامة ان يميلوا الى الشهوات مثل ما مالوا. ولهذا يقول عثمان ابن عفان رضي الله عنه - [00:17:25](#)
يقول يقول رضي الله عنه ودت الزانية لو زنى النساء جميعا ودت الزانية لو زنى النساء جميعا. لان من يقع في حبال الشهوات
ويتلوث بلوثتها لا يريد ان يكون وحيدا في مجتمعه - [00:17:52](#)
فريدا في قومه في هذه الشهوات بل يريد من غيره ان يكون معه وان يكون على نهجه وعلى مسلكه ولهذا ينشط في من هو سالم
من الشهوة ينشط معه لجره والى الميل به الى سبيل الشهوات - [00:18:18](#)
ومن هنا اخذوا ولا سيما في زماننا هذا يتفننون في عرظ وسائل الشهوة واصطياد الناس وابتنزاز اموالهم وايقاعهم في حبال
الشهوات المحرمة. واللذائذ الباطلة التي نهى الله تبارك وتعالى عباده عنها وحذرهم منها - [00:18:48](#)
ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما اي عن صراط الله المستقيم وعن الثبات على هذا الصراط المستقيم يريدون من
اهل هذا الصراط ان يميلوا عنه وان يحيدوا عنه - [00:19:24](#)
وان يعوجوا عن هذا الصراط فلا يكون على الاستقامة بل يكون على الطرق الجائرة المعوجة اذا الامر في خطورة على الانسان وهي
عقبة امام الانسان في سيره على صراط الله المستقيم - [00:19:47](#)
يجب ان يكون منها على حذر يجب على العبد ان يكون على حذر من المعاصي ومن الاثام ومن الدخول فيما يغضب الرب العظيم
سبحانه وتعالى من المعاصي والذنوب ويحتاط وهذه السورة المباركة - [00:20:15](#)
تهديك باذن الله جل وعلا تهديك الى البعد عن هذه الرذائل. اليس قد قال الله عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والصلاة
اعظم اركانها الصلاة الفاتحة وقد مر معنا قول الله تعالى في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني - [00:20:38](#)
وبين عبدي نصفين تم الفاتحة صلاة لكن الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر هي تلك الصلاة التي يتدبر الانسان فيها ويتفكر
ويتأمل في كلام الله عز وجل ولا سيما في هذه السورة العظيمة التي هي ركن عظيم - [00:21:09](#)
من اركان الصلاة سورة الفاتحة تهدي العبد باذن الله تبارك وتعالى الى صراط الله المستقيم واذا كان المؤمن يقرأ كل يوم متدبرا
اهدنا الصراط المستقيم ثم حدثته نفسه الى الخروج عنه بشهوة - [00:21:35](#)
او بلذة او بفعل محرم سيمنع مع نفسه في مجاهدة وسيحرص على اطرها ومنعها وردها عن الدخول فيما حرم الله عز
وجل او عن الخروج عن صراطه المستقيم عملا بقوله تبارك وتعالى والذين جاهدوا فينا - [00:22:05](#)
لنهديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فعل المعاصي خروج عن صراط الله المستقيم فعل المعاصي خروج عن صراط الله المستقيم.
والمعاصي التي نهى الله عباده عنها جاء في النصوص ما يدل - [00:22:38](#)
على انها على قسمين كبائر وصغائر والله جل وعلا قال في القرآن الكريم وكل كبير وصغير مستطر اي مكتوب على العبد وسيلقاه في
موازين موازين سيئاته يوم القيامة ولهذا قال جل وعلا في الاية الاخرى ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا - [00:23:06](#)
قدروا صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا لا يظلم ربك احدا فكل ما قام به العبد من صغائر او كبائر كله مكتوب
قد ينسى الانسان كثير من اعماله. وكثير من ذنوبه ومعاصيه - [00:23:45](#)
وكثير من متعه المحرمة قد ينسى ذلك كله او كثيرا منه لكن احصاه الله ونسوه احصاه الله ونسوه الله جل وعلا احصى ذلك كله على
العبد وسيجد كل ما قام به في حياته من صغائر وكبائر مكتوبا - [00:24:14](#)
في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اللذة المحرمة تفنى وتنتهي في وقتها ولكن الذي يبقى عواقبها السيئة اللذة المحرمة
تنتهي في وقتها والمتع التي حرم الله تنتهي في وقتها - [00:24:43](#)
ولكن الذي يبقى عواقبها السيئة كما قيل تفنى تفنى اللذات ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الخزي والعار وتبقى عواقب سوء من
مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار - [00:25:13](#)
اللذة تنتهي المحرمة في حينها في وقتها تنتهي لكن الذي يبقى عواقبها السيئة عواقبها الوخيمة يقول احد السلف اني لاذنب الذنب

فأرى ذلك في خلق زوجتي وخلق دابتي وهذي من الأمور التي في الدنيا - [00:25:35](#)

أما الذي في الآخرة أعظم وأخطر فالذنوب منها كبائر ومنها الصغائر والله عز وجل مدح في القرآن عباده للمؤمنين. باجتناب الكبائر والبعد عنها وعدم الوقوع فيها في آيات كثيرة في كتابه عز وجل - [00:26:00](#)

منها قوله سبحانه الذين يجتنبون كبائر الآثم والفواحش إلا اللثم. إن ربك واسع المغفرة كذلك قوله تبارك وتعالى والذين يجتنبون كبائر الآثم وإذا ما غضبوا هم يغفرون وقال وقال تبارك وتعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - [00:26:32](#)

نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ولهذا يحتاج السائر على صراط الله المستقيم إلى أن يكون على علم ومعرفة بالكبائر لأجل ماذا يحتاج إلى أن يكون على علم بالكبائر لأجل الحذر منها - [00:26:59](#)

فتعرف الكبيرة وتعرف العقوبة المترتبة على الكبيرة وتعرف الآيات والأحاديث الواردة في التحذير من الكبائر. فإذا وجد عندك هذا العلم بالكبائر وبخطورتها وبتحذير الله منها. وبتحذير نبيه صلى الله عليه وسلم منها - [00:27:29](#)

فإن هذا العلم بأذن الله عز وجل يهديك إلى مجانبتها وعدم الوقوع فيها ومن أجل ذلك ألف غير واحد من العلماء مؤلفات خاصة بالكبائر هناك كتب عديدة لأهل العلم بهذا العنوان الكبائر - [00:27:56](#)

وتقرأ الكتاب من أوله إلى آخره كله عد للكبائر الكبيرة الأولى الكبيرة الثانية الكبيرة الثالثة وهكذا يعدد لك الكبائر ويذكر لك مع كل كبيرة خطورتها والادلة على تحريمها وعلى أنها من كبائر الذنوب - [00:28:21](#)

والمؤلفات في هذا الباب كثيرة. وإن من أحسنها كتاب الكبائر للإمام الذهبي رحمه الله وهذا الكتاب أيها الأخوة ينبغي أن نقرأه ينبغي أن نقرأه وإن نمر عليه ولو مرة واحدة - [00:28:46](#)

ننظر في هذه الأمور التي حرم الله ونقرأ أدلة تحريمها ونقرأ أيضا خطورتها وما يترتب عليها من العواقب الوخيمة في الدنيا والآخرة نقرأ ذلك لنكون على حذر لنكون في احتياط - [00:29:08](#)

في بعد في خوف من الوقوع في هذه الكبائر والمحرمات وكتاب الكبائر للذهب رحمه الله كتاب نفيس جدا وقد أحسن فيه وأفاد مؤلفه رحمه الله وعرض الكبائر وعلق تعليقات نفيسة جدا يحتاج إليها المسلم - [00:29:33](#)

وذكر رحمه الله في الكتاب قول ابن عباس رضي الله عنهما عندما سئل عن عدد الكبائر كم عددها هي سبع هي سبع قال رضي الله عنه هي إلى السبعين اقرب - [00:30:01](#)

هي إلى السبعين اقرب قال الذهبي رحمه الله صدق والله. قال الذهبي رحمه الله صدق والله. لأن الكبائر كثيرة الأمور التي حرمها الله عز وجل على عبادة وتوعدهم على فعلها - [00:30:23](#)

وهدهم إذا وقعوا فيها كثيرة ليست سبعا ولا عشرا ولا عشرين قال ابن عباس رضي الله عنهما هي إلى السبعين اقرب الذهبي رحمه الله قال صدق والله ثم أخذ يعدد في كتابه الكبائر - [00:30:50](#)

ويذكر مع كل كبيرة جملة من أدلتها من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وعدد في كتابه ما يزيد على السبعين كبيرة. وعدد في كتابه ما يزيد على السبعين كبيرة - [00:31:12](#)

فإذا أكرمك الله وأخذت هذا الكتاب وقرأته ناصحا لنفسك ناصحا لنفسك تقول أنا أرجو أن أكون من السائرين على صراط الله المستقيم بدون اعوجاج وهذه الكبائر تخرجني عن هذا الصراط - [00:31:34](#)

إذا أنا أعرفها لأحذر منها لاتقيها فتقرأ الكتاب كاملا وتتعرف على هذه الكبائر وتسأل الله جل وعلا أن ينجيك وأن يسلمك وأن يعيذك من الوقوع في شيء منها اليس هذا أيها الأخوة من النصيحة للنفس - [00:31:58](#)

اليس هذا من النصح لنفسك؟ أنت مطالب أن تكون ناصحا لنفسك والالتفات تغش والالتفات تغش نفسك إلى متى يدس الواحد منا نفسه يدس وجهه في التراب ويدس نفسه ويحقرها إلى متى - [00:32:28](#)

والى متى أيضا نتغافل إلى متى يستمر الإنسان معرضا صادا ولهذا ينبغي أن يتعلم الإنسان ويتفقه لأن من أساسيات السير على صراط الله المستقيم العلم بالهدى لتفعله ولتقوم به والعلم بالباطل والمحرم لتتقيه - [00:32:48](#)

ومن هنا قال بعض السلف كيف يتقي من لا يدري ما يتقي الذي لا يدري الشيء الذي يتقيه ويجب عليه ان يحذر منه ما هو كيف يتقيه؟ فاقد الشيء لا يعطيه - [00:33:21](#)

ولهذا كان عليه الصلاة والسلام في مناسبات كثيرة يحذر الامة من كبائر الذنوب يحذر الامة من كبائر الذنوب مثل قوله عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات وذكر الشرك والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:33:40](#)

والزنا وقذف المحصنات وعقوق الوالدين والتولي يوم الزحف. عدد سبعا موبقات مهلكات لاصحابهن وكان مرة عليه الصلاة والسلام جالسا مع اصحابه وهو متكئ في جلسته عليه الصلاة والسلام واصحابه من حوله يستمعون اليه - [00:34:06](#)

فقال لهم الا انبئكم باكبر الكبائر الا انبئكم باكبر الكبائر؟ وانظر هذه الطريقة في التعليم وشد الانتباه وهي من كمال النصح من الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه الا انبئكم باكبر الكبائر - [00:34:34](#)

قلنا بلى يا رسول الله قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور الا وشهادة الزور واخذ يكررها مرات صلوات الله وسلامه عليه حتى قال الصحابة قلنا ليتة سكت - [00:34:59](#)

اشفقوا عليه عليه الصلاة والسلام من كثرة التكرار تحذيرا للامة. نصح عليه الصلاة والسلام بلغ وبين ووعظ وزجر صلى الله عليه وسلم. في حجة الوداع حذر عليه الصلاة والسلام الامة من الكبائر - [00:35:24](#)

كما جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد ثابت انه خطب الناس في حجة الوداع وقال الا انما هن اربع - [00:35:48](#)

الا انما هن اربع ما هي هذه الاربعة يحذر منها عليه الصلاة والسلام وينهى امته عنها وكأنه يقول لنا انتبهوا هذه الاربعة اخطر ما يكون وانكى ما يكون واشد ما - [00:36:11](#)

فاحذروا هن اشد الحذر. الا انما هن اربع لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا تزنوا ولا تسرقوا انظر الى هذه النصيحة العظيمة. نصح عليه الصلاة والسلام امته. وبين لهم وهداهم الى صراط الله - [00:36:31](#)

المستقيم كما امره الله جل وعلا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. الا انما هن اربع هذا قاله في حجة الوداع - [00:37:02](#)

لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا. ولا تسرقوا وانظر الثلاث الاول من هذه التي حذر منها عليه الصلاة والسلام في قوله جل وعلا في سورة - [00:37:20](#)

الفرقان في وصف عباد الرحمن قال والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب - [00:37:44](#)

وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيما القرآن فيه تحذير من الكبائر. والسنة فيها تحذير من الكبائر. وفي القرآن والسنة بيان للكبائر وايضاح لها. وفي القرآن والسنة بيان لعقوبات الكبائر - [00:38:14](#)

وما اعد الله تبارك وتعالى لمرتكبيها من العقوبات المعجلة والمؤجلة هل من النصيحة لانفسنا ان نمضي حياتنا الى ان نموت؟ ونحن متغافلون عن هذا الامر لسنا متفقهين فيه لا نعطينه من وقتنا العلما رحمهم الله نصحوا لنا ايضا. بدل ان تتعب وتبحث عن - [00:38:42](#)

هذه الكبائر وقد لا تهتدي اليها في دواوين السنة ومجاميع كتب الحديث لك كتاب الكبائر الذي ذكرته لك للامام الذهبي رحمه الله مجلد لطيف صغير قراءته لا تأخذ منك جلسة واحدة في ساعتين او اقل. وتقرأ الكتاب كاملا. لكنك تقرأ - [00:39:15](#)

الكتاب وانت تنصح لنفسك. تقول لنفسك هذه كبائر حذر الله منها. ونهى عنها وهذا كلام الله وهذا كلام رسوله عليه الصلاة والسلام في نفس احذري او يا نفس اقلعي ان كان الانسان مبتلى بشيء من ذلك - [00:39:45](#)

فيحاسب الانسان نفسه كم هو جميل بالانسان ان يحاسب نفسه الان وهو في الدنيا في دار العمل. قبل ان يحاسبه الله تبارك وتعالى يوم القيامة في دار الجزاء اليوم حساب ولا اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب - [00:40:09](#)

حساب ولا عمل يقول علي رضي الله عنه ارتحلت الدنيا مدبرة. وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل منهما بنون. يعني هناك أبناء للدنيا وهناك أبناء للآخرة. ولكل منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب - [00:40:35](#)

وغدا حساب ولا عمل إذا جاء الإنسان يوم القيامة وحوسب وقال أريد أن أعمل واجتنب الكبائر وابتعد عن المحرمات أيرد إلى الدنيا؟ ليعمل صالحا ليجتنب محرما هيهات. فالآن نحن في ميدان العمل - [00:41:08](#)

إذا أيها الأخوة من المهم للسائر على صراط الله المستقيم أن يعرف الكبائر. أن يعرف الكبائر ليحذر منها وليبتعد عن الوقوع فيها وليسلم منها ولا تكون السلامة إلا بالعلم إذا وجد العلم وجدت السلامة - [00:41:33](#)

وإذا كان الإنسان على جهله أو على جهل فإن الجهل يسوقه إلى كل عظيم الذنوب منقسمة إلى كبائر وصغائر. والكبائر أمرها عظيم. وأهل العلم أيضا من نصيحتهم في هذا الباب بينوا ما يميز به ما تميز به الكبيرة من غيرها - [00:42:02](#)

وذكروا حدا للكبيرة تعلمه من خلال كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. إذا وجدت في آية أو في حديث وانتبه معي إذا وجدت في آية أو حديث ذكر الله عز وجل أمرا فنهى عنه وأعقبه بقوله - [00:42:32](#)

باخباره بأنه غضب على صاحبه. أو لعن صاحبه أو أعد لصاحبه النار هذا الأمر صغير أو كبير إذا تواعد صاحبه بلعن أو بغضب أو بدخول النار فهذا من الكبائر - [00:42:55](#)

أيضا إذا نص على أن الأمر كبير اجتنبوا السبع الموبقات إلا أنبئكم بأكبر الكبائر هنا نص على أنه موبق وأنه كبير. فتعرف أنه من كبائر الآثم أيضا تستطيع أن تعرف أن الأمر من الكبائر إذا وجدت أن هذا الذي نهى عنه - [00:43:18](#)

ذكر له حد في الدنيا أما بأن يقتل فاعله أو أن يرحم أو أن يجلد أو أن تقطع يده أو نحو ذلك. هذه الحدود التي ترتبت على أمور نهى الله عنها دليل على أن تلك الأمور المنهية عنها ماذا؟ كبائر. فهذا أيضا مما - [00:43:43](#)

به الكبيرة أما وعيد في الآخرة أما أن يكون ترتب عليها في النص وعيد في الآخرة أو ترتب عليها في النص عقوبة في الدنيا. بالجلد أو بالرحم أو بقطع اليد أو بقطع العنق أو غير ذلك - [00:44:11](#)

هذا كله يدل على أن الأمر كبير وكذلك ما يقول فيه عليه الصلاة والسلام ليس منا ليس منا هذا يدل على أن الأمر أيضا كبير. وهذه الطوابط أشار إليها الذهبي وغيره - [00:44:31](#)

من أهل العلم أشار إليها الذهبي وغيره من أهل العلم في المصنفات التي خصت في بيان الكبائر فإذا تفقّهت في هذا الباب وعرفت الكبائر وعرفت أنها كثيرة وعرفت أيضا حد الكبيرة ووقفت على - [00:44:52](#)

التي فيها التحذير من الكبائر يصبح عندك في هذا الباب علما يسلمك الله تبارك وتعالى به من الوقوع في هذه العظائم ومن ارتكاب هذه الشناعات فهذا باب لابد من حرص العبد عليه - [00:45:13](#)

إذا أكرمك الله عز وجل وأسأل الله أن يكرمنا وإياكم أجمعين بالبعد عن ما حرم وأن يوفقنا لفعل ما أمر إذا أكرمك الله جل وعلا بالبعد عن هذه الكبائر - [00:45:35](#)

انظر للوعود الكريمة التي أعدت لك والمدخل الكريم الذي أعد لك باجتناكب للعظائم والكبائر قال الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الآثم والفواحش إلا اللوم إن ربك واسع المغفرة قيد ساعة المغفرة بماذا؟ باجتناكب العظائم - [00:45:52](#)

وقال تبارك وتعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. قيل في المدخل الكريم الجنة. وقيل كل يناله العبد في الدنيا والآخرة وكل سعادة يحظى به العبد يحظى بها العبد في الدنيا والآخرة - [00:46:22](#)

فهي من المدخل الكريم يدخلكم مدخلا كريما هذا مقيد باجتناكب الكبائر مقيد باجتناكب الكبائر. أيضا تكفير الصلوات. والعمره إلى العمره أه الجمعة إلى الجمعة للذنوب إذا اجتنب الكبائر. كما قال - [00:46:47](#)

صلى الله عليه وسلم العمره إلى العمره والصلوات والجمعة إلى الجمعة مكفرات لما بينهن أكملوا الحديث ما اجتنب الكبائر ما اجتنب الكبائر فانظر هذا الفضل العظيم. والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. ولهذا الكبيرة - [00:47:21](#)

لابد فيها من توبة. وأما الصغائر فإن الحسنات تمحوها بأذن الله جل وعلا كما قال الله تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات

وكما قال صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحوها - 00:47:46

فالحسنات فالحسنات ماحية للسيئات. لكن الحسنة لا تمحو سيئة كبيرة لان الكبيرة فلا بد ان تتوب منها لابد ان تتوب منها لابد ان يكون العبد منها على حذر وان وقع فيها يجب عليه - 00:48:11

ان يبادر الى التوبة منها. وقد جاء في حديث حديث رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في ذكر حال اهل الكبائر يوم القيامة وحالهم اذا عوقبوا ودخلوا نار جهنم. لان دخول نار جهنم حمانا الله وايكم - 00:48:31
ثم على نوعين دخول من اجل التخليد ودخول من اجل التطهير الداخلون نار جهنم يوم القيامة على نوعين. نوع يدخل نار جهنم ليخلد فيها. ابد الابد هؤلاء المشركون والكفار كما قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف ولا - 00:49:01

يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور. وهم يصطرخون فيها. ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير - 00:49:34
انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. فالكافر والمشرک يدخل النار دخول تأبید ودخول تطهير. او دخول تأبید وليس دخول تطهير. واما مرتكب الكبائر فادخلوا نار جهنم يدخلون ماذا؟ دخول تطهير. اما الشرك لا تطهره النار. والكفر بالله - 00:49:54

عز وجل لا تطهره النار ولا تمحوه النار انظر الى بيان حال اهل الكبائر اذا دخلوا نار جهنم لما ذكر عليه الصلاة والسلام في حديث ابي سعيد اهل النار الذين هم اهلها قال عقب ذلك ويدخل النار اقوام اصابتهم النار بذنوبهم - 00:50:25
يعني الذنوب التي يدون الكفر ودون الشرك اصابتهم النار بذنوبهم قال فيعذبون فيها حتى تكون اجسادهم فحما تتفحم اجسادهم والفحم هو الاسود الطافى الذي اجمر من شدة النار واحترق من شدة الصلي - 00:50:53
فيتفهمون قال عليه الصلاة والسلام فتميتهم النار اماتة. هؤلاء هؤلاء كلهم مسلمون ولكنهم ماذا؟ عصاة عصاة ارتكبوا كبائر وارتكبوا عظام من الذنوب دون الشرك والكفر بالله عز وجل وظلموا انفسهم بالمعاصي. قال فتميتهم النار اماتة - 00:51:25
ثم يخرجون منها ظبائر ظبائر. هكذا قال عليه الصلاة والسلام. والحديث في الصحيحين. قال ويخرجون منها ظبائر اي جماعات جماعات وافواج وافواج ولاحظ الان الخروج خروج هؤلاء من النار ليسوا لا يخرجون منها دفعة واحدة - 00:51:55
لماذا؟ لان الكبائر التي ارتكبوها في الدنيا لم تكن على حجم واحد. منهم مقل ومن منهم مستكثر فالمقل يخرج قبل المستكثر. المقل من الذنوب من الكبائر يخرج قبل المستكثر فيخرجون ظبائر ظبائر اي جماعات جماعات - 00:52:21
بحسب الكبائر اصحاب الكبائر القليلة يخرجون اولاً. ثم الاكثر ثم الاكثر وهكذا. ظبائر ظبائر ثم يلقون في نهر الجنة. ما الذي يلقي في نهر الجنة؟ اجساد سوداء متفحمة اماتتهم النار اماتة - 00:52:47

يلقون في نهر الجنة. قال عليه الصلاة والسلام فيحيون فيحيون بمائه لانهم قد اماتتهم النار فيحيون بمائه وينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل. هكذا قال عليه الصلاة والسلام الحبة هي البزور والبزور التي تكون في بطن الوادي. واذا جاء السيل يطفح ماذا - 00:53:12

افعل في البزور التي في بطني يحملها على متنه يحمل البزور على متنه ثم يلقيها على جنبتي الوادي ولهذا تجب تجد الاودية اذا سالت على جنبتيها ماذا ينبت تنبت الزروع - 00:53:49

وبزور هذه الزروع انما كانت في بطن الوادي حملها السيل والقاها على جنبتي الوادي فنبت بماءه قال عليه الصلاة والسلام فينبتون بماءه كما تنبت الحبة في حميل السيل. اي التي يحملها السيل - 00:54:13

ثم ينعمون في الجنة هذا حال اهل الكبائر. هذا حال اهل الكبائر اهل الزنا اهل السرقة اهل عقوق الوالدين اهل اه الكذب اهل الغش اهل الغيبة اهل النميمة اهل الكبائر التي حرم الله جل وعلا. اليس من الجدير بنا الان ونحن في الحياة؟ ان ننظر في هذه الكبائر ونقرأها - 00:54:33

او نعرفها ونحذر منها ونسأل ربنا جل وعلا ان يبعدنا عنها؟ ام اننا نستمر في هذه الحياة متغافلين؟ ولا كأن الامر يعيننا ولا كأن الامر يهنا الواجب ان ينصح المسلم نفسه. وان يتقي ربه وان يبتعد عما حرم الله تبارك وتعالى - [00:55:02](#)

والابتعاد عن المحرمات لا بد فيه من معرفة المحرمات. ولهذا ايها الاخوة انصح مرة ثالثة اقتناء كتاب الكبائر للذهب رحمه الله. وهو متوفر في المكتبات. يقتنى هذا الكتاب ويقرأ. حتى تأخذه معك - [00:55:26](#)

كيف الحج؟ تقرأه في الحج اليس النبي صلى الله عليه وسلم في الحج؟ قال للصحابة الا انما هن اربع لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تقتلوا حذر من - [00:55:46](#)

في الحج والحج باب عظيم للتوبة الى الله تبارك وتعالى. فيقبل الانسان على حجه تائباً الى الله منيباً الى الله مقبلاً على طاعة الله مبتعداً عن الذنوب والمعاصي ثم يرجع الى بلده بصفحة بيضاء - [00:56:06](#)

وحياة جديدة قال صلى الله عليه وسلم من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولد امه وقال عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. ويقول عليه الصلاة - [00:56:26](#)

سلام تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد فالحج باب عظيم للتوبة والرجوع الى الله تبارك وتعالى. ولهذا فرصة ثمينة لندخل حياة جديدة حياة فيها توبة فيها رجوع الى الله فيها بعد عن المعاصي والذنوب - [00:56:46](#)

ومهما كان ذنبك عددا او نوعا فان الله عز وجل يتوب على من تاب مهما عظم الذنب رحمة الله عز وجل اوسع والله عز وجل يغفر الذنوب جميعا. ولهذا لا يجوز لاحد منا ان يقنط من رحمة الله. او ييأس من روح الله - [00:57:18](#)

بل يبادر الانسان الى التوبة والانابة والرجوع الى الله عز وجل والله يغفر الذنوب لمن تاب مهما عظم وانظر الى هذا النداء المبارك في القرآن الكريم. قل يا عبادي قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:57:44](#)

لا تقنطوا من رحمة الله. لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم يغفر الذنوب جميعا مهما كانت ومهما كثرت ومهما تعددت فان الله تبارك وتعالى يغفرها - [00:58:03](#)

بعض الناس قد يكون ابتلي في حياته اه كباثر بعظائم بذنوب بمواقف لكن هل يستمر؟ او انه يقبل وباب الاقبال مفتوح وباب الانابة الى الله عز وجل مشرع. فمن الخير للانسان - [00:58:24](#)

والنصح لنفسه ان يتقي الله جل وعلا وان يتوب وان يبتعد من الذنوب كلها وان يخليها جميعها كبيرها وصغيرها ويجاهد نفسه. يجاهد نفسه على ذلك والحياة مجاهدة. والذين جاهدوا فينا - [00:58:52](#)

نهديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وامر اخر يتعلق بالتوبة يدلنا على عظيم كرم ربنا سبحانه وعظيم احسانه سبحانه وتعالى مع انه غني عن توبتنا. غني عن طاعتنا هو جل وعلا لا تنفعه طاعة من - [00:59:12](#)

ولا معصية من عصى. لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين. من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها فالمعصية تضر صاحبها اما الطاعة فلا تنفع الله والمعصية لا تضر الله يقول الله تعالى في الحديث القدسي - [00:59:37](#)

صيام عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكه شيئا. فلا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره - [01:00:04](#)

معصية العاصين ولكن انظر الى كرم الله وعظيم احسانه في حق التائب يقول عليه الصلاة والسلام لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم ظل راحلته بفلات. اي بصحراء وعليها طعامه وشرابه. حتى اذا ايس منها - [01:00:34](#)

اه وادركه الموت نام تحت ظل شجرة ينتظر الموت. وبين هو كذلك اذا بخطام ناقته امامه فامسك بخطام الناقة. الرجل في هذه في هذا الموقف ما شدة فرحه يقول عليه الصلاة والسلام مبينا حال الفرح الشديد الذي يكون لهذا قال فامسك بخطام ناقته - [01:01:04](#)

قال اللهم انت عبادي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. فرحة في غاية الشدة ولهذا شدة الفرح اذهله فقال اللهم انت عبادي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح فرح الله عز وجل - [01:01:37](#)

بتوبة عبده اعظم ولهذا قال لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم الى اخر الحديث فالله عز وجل يفرح بتوبة التائبين. ويحب

من عباده ان يتوبوا. وارسل الرسل وامر في كتابه اهل العلم - [01:01:56](#)

والدعاة ان يرشدوا الناس الى التوبة وان يدعوا الى التوبة بل انه تبارك وتعالى دعا اليهود ودعا النصارى ودعا الكفار ودعا العصاة ودعا كل احد الى التوبة باب التوبة مفتوح امام الانسان. ولا ينقطع التوبة لا تنقطع. قبولها الا باحد امرين - [01:02:15](#)

اذا غرغرت الروح وعابن الانسان الموت هنا لا تقبل التوبة لانها توبة مشاهدة للموت. مثل توبة فرعون عندما ادركه الغرق. هذه لا تقبل ولا تقبل التوبة اذا طلعت الشمس من مغربها لان الناس اذا رأوها طلعت من مغربها امنوا جميعا - [01:02:42](#)

والتوبة حينئذ لا تنفع التوبة التي في في الغيب هي هي النافعة اما المشاهدة للموت عندما تغرغر وتبلغ الحلقوم او عندما تخرج الشمس من مغربها حينئذ لا تنفع التوبة. وعلى كل واحد منا - [01:03:07](#)

ان ينصح لنفسه وان يقبل على الله عز وجل تائباً منيباً وان يحرص على الثبات على هذا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم. يحرص على الثبات على الصراط المستقيم. اجملوا ما سبق ان من اساسيات - [01:03:30](#)

الثبات على الصراط المستقيم الحذر من الكبائر والحذر من الكبائر يتطلب منك امورا منها العلم بالكبائر ومعرفتها وهذا باب سهل فيه اهل العلم بالمؤلفات الجامعة لنصوص الكبائر والامر الثاني مجاهدة النفس على البعد عنها والحذر من الوقوع فيها - [01:03:50](#)

وفوق ذلك كله الاستعانة بالله تبارك وتعالى ومن الاستعانة به قولك اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة واسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا واياكم للتوبة النصوح - [01:04:16](#)

اللهم وفقنا للتوبة النصوح اللهم وفقنا للتوبة النصوح اللهم تب علينا يا تواب واغفر لنا يا غفور اللهم انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - [01:04:41](#)

وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لنا بنى كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا - [01:05:01](#)

وما اسرفنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اللهم نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا - [01:05:21](#)

التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل بشر اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ - [01:05:41](#)

بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك. محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك من الخير كله. عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله. عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك - [01:06:01](#)

وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك اللهم من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم اجرنا من النار اللهم اجرنا من النار اللهم اجرنا من النار. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا - [01:06:21](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:06:41](#)